

# فنانون عالميون يدعمون غزة: «إنه ليس فيلماً... هذا ما يعيشونه كل لحظة»

رغم الدعم الغربي الواسع لإسرائيل في حربها على قطاع غزة، فإنَّ عددًا من مشاهير هوليوود ونجوم العالم أعربوا عن مساندتهم للمدنيين الفلسطينيين، الذين قُتل الآلاف منهم منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكانت الممثلة الأميركية أنجلينا جولي، أحدث المشاهير العالميين الذين انضموا إلى مساندة الفلسطينيين، خصوصاً بعد القصف الإسرائيلي غير المسبوق على مخيم جباليا المكتظ بالسكان، والذي أسفر عن مقتل وجرح المئات.

ونشرت جولي صورة للدمار الهائل الذي خلفته الغارات الإسرائيلية، وعلقت عبر «إنستغرام»: «هذا هو القصف المتعمد للسكان المحاصرين الذين ليس لديهم مكان يفرّون إليه. لقد بقيت غزة بمثابة سجن». «مفتوح منذ نحو العقدين، وها هي تتحوّل بسرعة إلى مقبرة جماعية».

وأشارت إلى أن «40 في المائة من القتلى أطفال أبرياء، وهناك عائلات تُقتل بأكملها، بينما العالم يُراقب بدعم حكومات عدّة. كما يتعرّض ملايين المدنيين الفلسطينيين، من أطفال ونساء للعقاب الجماعي، وتجريدتهم من إنسانيتهم».

ورأت أن «حرمان الفلسطينيين من الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية يتعارض مع القانون الدولي»، متوقّفة عند «رفض المطالبة بوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية ومنع مجلس الأمن من فرضه على الطرفين، لذلك فإنَّ زعماء العالم متواطئون في الجرائم».

[pic.twitter.com/Zcb6znN90R](https://pic.twitter.com/Zcb6znN90R)

– Susan Sarandon (@SusanSarandon) [October 11, 2021](https://twitter.com/SusanSarandon/status/1381111111)

وتفاعل الفنان الأميركي ذو الأصول المصرية رامي مالك مع سكان غزة، وغدّر صورة حسابه في «فيسبوك» إلى العلم الفلسطيني، ناشراً

فيديو لفلسطينية تبحث عن طفلها داخل أحد المستشفيات بعد قصف منزلهم، وعلاق: «إنه ليس فيلماً، هذا ما يعيشونه كل لحظة

وأدان الفنان الأميركي جون كيوزاك استهداف المدنيين في القطاع، وكتب عبر حسابه في «إكس»: «لا يمكن قبول اللاإنسانية في أي مفهوم للحضارة. لا شيء يمكن أن يبرّر الوحشية التي تفرضها إسرائيل حتى في مواجهة جنون (حماس). لقد فشل نتنياهو، بكل وضوح وبساطة. إن موقفه المتشدّد فاشل تماماً وليس لديه نهاية للعبة

في هذا السياق، ترى الناقدة المصرية ماجدة خير الله أنّها «لا علاقة لاستنكار فناني الغرب لما يحدث في فلسطين بإيمانهم بالقضية الفلسطينية، لكنه تابع من إنسانيتهم التي تحضّهم على توظيف صوتهم وصفحاتهم الرسمية لرفض قتل الأطفال والنساء العزل الذين يعيشون

«منذ شهر من دون مياه وكهرباء وطعام



(«تيلدا سوينتون (حسابها في «إنستغرام  
إسرائيل حولت غزة أنقاضاً، وشبح الموت يخيم على المنطقة»، هذا)  
أبرز ما ورد في رسالة وقَّعَ عليها أكثر من 2000 فنان بريطاني؛ من  
بينهم تيلدا سوينتون، وتشارلز دانس، وبيتر مولان، وستيف كوغان،  
ومiriam مارغوليس في الأيام الماضية وفق موقع «إندبندنت»  
البريطاني.

جاء في الرسالة: «قطعت إسرائيل إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والدواء عن 2.3 مليون فلسطيني، والآن، وبعد تعرض مئات الآلاف للقصف من الجو والبحر والأرض، يُطلب من الفلسطينيين مرة أخرى، الذين أُجبر أجدادهم على ترك منازلهم تحت فوهة البندقية، أن يهربوا أو يواجهوا عقاباً جماعياً على نطاق لا يمكن تصوّره. لقد جرّ دوا من «(حقوقهم، ووصفهم وزير الدفاع الإسرائيلي بأنهم (حيوانات بشرية

من جهتها، حوّلت الفنانة الأميركية سوزان ساران دون صفحتها بموقع «إكس» ساحة لمناقشة تطوّرات الحرب، خصوصاً عندما نشرت صورة لمساحة الأرض التي استولى عليها مستوطنون في فلسطين بين عامي 1918 و2021، وأخرى في الولايات المتحدة انتزعت من سكانها الأصليين بين عامي 1492 و2021.

[pic.twitter.com/Zcb6znN90R](https://pic.twitter.com/Zcb6znN90R)

– Susan Sarandon (@SusanSarandon) [October 11, 2021](#)

ترفض خير الله إدانة فنانيين أعلنوا دعمهم لإسرائيل: «هم في النهاية يتأثرون ويستمدون معلوماتهم من وسائل الإعلام الغربية التي انحازت بشكل كامل ضد فلسطين»، مضيفة لـ«الشرق الأوسط»: «عدد كبير منهم لا يعرف طبيعة الأزمة والحرب الدائرة بين إسرائيل والمنطقة العربية منذ أكثر من 80 عاماً، ويكتفون بمتابعة ما يحدث». «في الوقت الراهن فقط

في المقابل، أعلن عدد من مشاهير الفن حول العالم مساندة إسرائيل في حربها ضد حركة «حماس»، من بينهم المخرج الأميركي كوينتن تارانتينو، الذي زار قاعدة للجيش الإسرائيلي. كذلك رفع المغنّي الكندي جاستن بيبير الدعاء لإسرائيل عبر صفحته في «إنستغرام»، إضافة إلى دعم الفنانة الأميركية جايمي لي كيرتيس أيضاً لها.

محمود الرفاعي

المصدر: صحيفة الشرق الاوسط